

NILAI-NILAI KEAGAMAAN DALAM BUKU AJAR BAHASA ARAB (KITAB AROBIYAH BAINA YADAIK & KITAB AROBIYAH LIN NASYI'IN)

Muh. Faruq

Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang

muh.faruq@uin-malang.ac.id

Diterima: 27 Juli 2022 - Direvisi: 22 Agustus 2022

Disetujui: 29 Agustus 2022

ABSTRACT

This paper aims to describe Islamic religious values that are inserted through learning Arabic. The object studied in this paper focuses on the material contained in the Arabic language textbooks Al-Arabiyyah Li Al-Nasyi'in volume 1 and Al-Arabiyyah Baina Yadaik volume 1 published in Saudi Arabia and have been used in several countries. The study in this paper is presented descriptively with analysis techniques on the content presented in textbooks. Data retrieval is done by registering a corpus of words or expressions related to Islamic values and then classifying the values found. The results of the analysis show that the Arabic books Al-Arabiyyah Li Al-Nasyi'in and Al-Arabiyyah Baina Yadaik contain the values of Islamic teachings which can be grouped into three categories of values, namely personal values, family values and social values. Personal values include worship, religious insight, and personal life ethics. Family values include ethical behavior towards parents, siblings and other family members. Social values include the ethics of interacting with others. In addition, the two books also insert verses from the Alquran as practice material in learning the sounds of language.

Key words: Islamic Values, Textbooks, Arabic Learning

ملخص

تهدف هذا البحث إلى وصف القيم الدينية الإسلامية التي يتم إدخالها من خلال تعليم اللغة العربية. يركز موضوع هذا البحث على المادة التي تحتويها كتابا اللغة العربية وهي العربية للناشئين المجلد الأول والعربية بين يديك المجلد الأول حيث تم إصدارهما في المملكة العربية السعودية كما يتم استخدامهما في عدة الدول غير العربية. يتم هذا البحث وصفيًا مع تقنيات التحليل على المحتوى المقدم في الكتب التعليمية العربية. ويتم جمع البيانات من خلال تسجيل مجموعة من الكلمات أو العبارات المتعلقة بالقيم الإسلامية ثم تصنيف القيم الموجودة فيها. وتبين نتائج التحليل أن الكتابين "العربية للناشئين" و "العربية بين يديك" يحتويان على قيم التعاليم

الإسلامية التي يمكن تصنيفها إلى ثلاث فئات من القيم وهي القيم الشخصية والقيم العائلية والقيم الاجتماعية. . تشمل القيم الشخصية العبادة والأفكار الدينية والأخلاق الشخصية. وتشمل القيم العائلية السلوك الأخلاقي تجاه الوالدين والأخوة وأفراد الأسرة. وتشمل القيم الاجتماعية أخلاق التفاعل مع الآخرين. بالإضافة إلى ذلك ، يحتوي الكتابان أيضًا على آيات من القرآن كمواضيع تمرينات في تعلم أصوات اللغة.

الكلمات المفتاحية: القيم الإسلامية ، الكتب التعليمية ، تعلم اللغة العربية

مقدمة

إن اللغة وعاء للثقافة فليس من السهولة تعلم أية لغة دون التعرض في ثقافات أهلها واعتقاداتهم وقيمهم واتجاهاتهم وأسلوب حياتهم. والثقافة العربية بعد نزول القرآن باللغة العربية أصبحت إسلامية وحينئذ أصبحت اللغة العربية لغة إسلامية تحتوي لغة العبادات التي فرضها الدين في أي مكان في العالم. لذا فالمسلم ولو أعجميا أي، غير العرب تجب عليه العبادات بالعربية ولا تصح بترجمتها، فأصبحت هذه اللغة لغة الأمة الإسلامية وليست لغة العرب فحسب.

يعد موضوع القيم من الموضوعات الحيوية التي ترتبط بالإنسان ودوره حياته المستمرة حيث يشكل أحد المباحث الفلسفية التي تناولها الفلاسفة والمفكرون والمصلحون بكل ما يتعلق بمصادرها وخصائصها وطبيعتها وأبعادها ومنظوماتها ومكوناتها في العلوم الإنسانية بشكل عام والعلم التربوي بشكل خاص (العاني، ٢٠١٤) (المالكي، ٢٠١٨) (Nasrullah, 2015).

ومن المحاولات في تحقيق ذلك الهدف وضع المنهج الدراسي ووضع القيم خلاله لغرسها في نفوس الدارسين. ومن عناصر المنهج الدراسي المحتوى التعليمي الذي يكون غالبا بشكل المقرر الدراسي (الكتاب التعليمي) وهو يعتبر أبرز مدخلات العملية التربوية التي تسهم في مخرجات تربوية سليمة، فما زال الكتاب التعليمي يحتل مكانة مهمة في أنظمة التعليم إذ يعد الأداة الرئيسة والوسيلة الفاعلة في غرس القيم الإسلامية في نفوس المتعلمين (Rosyadi, 2021).

ومن هنا تبدو أهمية شمولية كتب تعليم اللغة العربية على المضامين الثقافية المستمدة من تعاليم الإسلام بمصادره الأصلية (دراز، ١٩٩٨). والمقرر الدراسي – أيا كانت مادته الدراسية – يجب أن يتمحور حول مجموعة من القيم الإنسانية التي تترجم تلك المادة إلى سلوك إيجابي سوي يمارسه المتعلم (الخليفة، ٢٠٠٥).

فضلا عن كون اللغة العربية وعاء الثقافة في أي مجتمع عربي وأداة التعبير عنها ووسيلة من وسائل إثرائها وهي إن كانت جزءا من الثقافة إلا أنها في الوقت ذاته أداة التعبير عنها، وتسجيلها وحفظها ونقلها وتطويرها، وهي المرآة التي تعكس حياة أصحابها الاجتماعية والثقافية من عقائد وتقاليد وقيم ومبادئ وأخلاق وتعاملات ونظم وعلوم وفنون وتربية، وذلك لأن كل هذه الأمور تنعكس في اللغة وتتضمن في ألفاظها (الناقة، ١٩٩٥). وحتى في تعليم اللغة العربية سواء للناطقين بها وبغيرها، حيث أن اللغة وعاء للثقافة فمن الضروري أن توضع موضوعات القيم والأخلاق والثقافة العربية الإسلامية خلال المناهج والمواد لتعليمها. ومن ثم فإن تعليم اللغة في حاجة إلى كتاب تعليمي يحتوي المواد التعليمية، وهذا الكتاب التعليمي لا بد له أن يحقق أكبر قدر من حاجات الدارسين الذين يستخدمونه على اكتساب المهارات اللغوية المنشودة، وعلى معرفة الجوانب اللغوية التي يريدون الإلمام بها، وعلى فهم الثقافة التي يتعلمون لغتها (Uбайдillah, 2014). ومن الشروط والمبادئ الأساسية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها أن تعبر المادة عن محتوى الثقافة العربية والإسلامية وأن تتنوع المادة بحيث تغطي ميادين ومجالات ثقافية وفكرية متعددة في إطار من الثقافة العربية الإسلامية. وقد لعبت القيم الإسلامية وحتى الآن دورا هاما في المجتمع وذلك لأنها قادرة في أن تؤثر على حياة الأفراد النفسية والاجتماعية (حمادنة & المغيض، ٢٠١١) (الجمال، ١٩٩٦) (عبابنه، ٢٠٢١).

وقد ألقت عدة الكتب لتعليم اللغة العربية في عدة المؤسسات والبلاد بالمداخل المتعددة، من أشهرها كتاب العربية للناشئين والعربية بين يديك، حيث إنهما يستخدمان في عدة المؤسسات في العالم لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. انطلاقا من أهمية غرس القيم الإسلامية في نفوس الأجيال المسلمين خاصة والناس عامة ونظرا إلى كثرة استخدام كتابي العربية للناشئين والعربية بين يديك لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، يود الباحث أن يعرف مدى اهتمام هذين الكتابين بغرس القيم الإسلامية للدارسين للوصول إلى معرفة مضامين الكتب من قيم وثقافات إسلامية وتحليلها تحليلًا علميًا وموضوعيًا. هدفت هذه الدراسة إلى تحديد القيم الإسلامية التي اشتمل عليها الكتابان لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وهما العربية للناشئين والعربية بين يديك، وركز الباحث في مضامين الكتاب للمستوى الابتدائي. ولتحقيق ذلك استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى في ضوء مدخل البحث الوصفي.

منهج

يستخدم هذا البحث مدخلا وصفيا حيث تكون بيانات البحث ونتائجه بشكل الكلمات وليست بصورة رقمية أو نسبة مئوية. ويتم جمع البيانات بأسلوب التسجيل، أي تسجيل المضامين التي أصبحت

موضوع البحث. ويكون تحليل البيانات بطريقة تحليل المضمون (المحتوى) وذلك بثلاث مراحل (أوزي، ٢٠٠٨) هي :

- ١- استطلاع وتصنيف المحتويات المبحوثة وهي جميع الوحدات التعليمية في كتابي العربية للناشئين والعربية بين يديك التي تحتوي فيها القيم الإسلامية.
- ٢- تحديد وحدات التحليل أو متن البحث (من حيث الموضوع) باستخراج أجزاء المواد التعليمية التي فيها القيم الإسلامية.
- ٣- سرد النتائج وتفسيرها بأن تعرض المواد التعليمية التي فيها القيم الإسلامية وتصنيفها حسب أنواع القيم ثم تفسيرها.

نتيجة ومناقشة

١- القيم الإسلامية في كتاب العربية للناشئين

بدأت الوحدة الأولى في كتاب العربية للناشئين بالحوار الذي افتتح بتحية إسلامية بصيغة "السلام عليكم" مع جوابه "وعليكم السلام" حيث يهدف الدرس إلى غرس ثقافة إفشاء السلام للغير في نفوس الدارسين، وهذا يوافق ما أمره الله تعالى في سورة النساء: ٨٦ ((وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا)). وقد حث الرسول صلى الله عليه وسلم على ذلك في حديثه ((لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَوَّلَا أَدْلُكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أَفَشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ)) رواه مسلم في صحيحه. والتحية للغير وإفشاء السلام من القيم الخلقية التي يتحلى به الفرد في حياته كما هو من القيم العملية التي تتعلق بالمعاملة مع الناس.

وفي الدرس الثالث عشر للوحدة الخامسة يقدم فيه حوار عن التأخر في الذهاب إلى المدرسة، حيث نبه الأستاذ الطالب المتأخر بعبارة " أنت متأخر اليوم يا طارق " وأجابه الطالب معذرا " آسف يا أستاذ "، حيث يهدف الدرس خلال هذا الحوار إلى غرس قيمة مهمة في نفوس الدارسين وهي الاعتراف بالخطأ وهو التأخر عن موعد الدراسة، والاعتذار وطلب العفو منه. وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُ كُنْتَ وَأَتَّبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ. رواه ابن العربي. فالتأخر عن الدراسة سيئة فينبغي أن يتبعه بالاعتذار وعدم التكرار.

والاعتراف بالخطأ والاعتذار له من القيم الخلقية التي يتحلى بها الدارس في حياته للحصول على السعادة والنجاح.

تقدم الوحدة الثامنة حواراً بين الطالبين حول الدراسة في الجامعة ويتحدثان عن سبب تعلم اللغة العربية وأهميتها لفهم القرآن. ويحاول هذا العرض غرس الحب في طلب العلم وتعلم اللغة العربية لفهم ما في القرآن، قال الله في سورة يوسف: ٢ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم: أَحِبُّوا الْعَرَبَ لثَلَاثٍ : لِأَنِّي عَرَبِيٌّ ، وَالْقُرْآنُ عَرَبِيٌّ ، وَكَلَامُ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَرَبِيٌّ، رواه الزرقاني. وقال عمر بن الخطاب تعلموا العربية فإنها جزء من دينكم. وتعلم العربية لفهم القرآن من القيم الخلقية التي تتعلق بما يتحلى به الفرد من العلوم.

يقدم الدرس السابع والأربعون تدريبات القراءة حول صفات الطالب الجيد الذي يتخلق بأخلاق النبي المحمود، هدفاً غرس هذه الصفات في نفوس الدارسين ليتمثلوها، كما قال الله تعالى في سورة الأحزاب: ٢١ ((لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ))، والاتباع بكمال صفات رسول الله صلى الله عليه وسلم من القيم الخلقية التي يتحلى بها الدارسون في حياتهم للحصول على سعادة الدارين.

تقدم الوحدة الواحدة والعشرون حواراً حول عيادة الزميل المريض بسبب الحادث، وينبغي غرس هذه القيمة للحفاظ بالعلاقة بين الناس، وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم: حقُّ المسلم على المسلم خمسٌ . وفي روايةٍ : خمسٌ تجبُّ للمسلم على أخيه : ردُّ السلام ، وتشميتُ العاطس ، وإجابةُ الدعوة ، وعيادةُ المريض ، واتباعُ الجنائزِ، رواه مسلم في صحيحه. فعيادة المريض من القيم العملية التي تتعلق بالمعاملة بين الناس.

يقدم الدرس الخامسة والستون تدريبات القراءة عن امرأة مات زوجها وترك لها أولاد، وتصبر هي بما أصابت وتعمل بجهد لمعيشة أسرتها حتى يكون أولادها ناجحين في مستقبلهم. والصبر والجد في العمل هما قيمة يغرسها الدرس في نفوس الدارسين. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: الصبر ضياء وأما ما يتعلق بالجد في العمل فقد قال: نَّ اللَّهَ تَعَالَى يَحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُتْقِنَهُ.

تقدم الوحدة السادسة والعشرون موضوع " في رمضان " بعرض الحوار بين الطالبين يتحدثان عن الأعمال والأنشطة أيام رمضان من الصيام الإفطار والسحور وصلاة الجماعة وتلاوة القرآن. كل ذلك أعمال ينبغي ترغيبها في نفوس الدارسين ليستفيدوا ما في أيام رمضان. حيث قال

النبي صلى الله عليه وسلم: مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، رواه البخاري. وهذا من القيم العملية التي تتعلق بالعبادات.

تقدم الوحدة الثامنة والعشرون موضوع "في يوم العيد" يهدف ذلك إلى تعريف الدارسين بالأعياد في الإسلام الأعمال المناسبة لها كصلاة العيد وتناول الطعام وتبادل التهاني وارتداء الملابس الجديد وغير ذلك، كما يعد ف لترغيب في نفوس الدارسين أن يتمثلوها عند مجيء العيد. كما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كَانَ يَطْعُمُ يَوْمَ الْفِطْرِ قَبْلَ أَنْ يَغْدُو وَيَأْمُرُ النَّاسَ بِذَلِكَ، رواه الهيثمي. كل ذلك من القيم العملية التي تتعلق بالعبادات والمعاملات.

يقدم الدرس السابعة والثمانون تدريبات القراءة، والنص فيها يتحدث عن تاريخ هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم، وهدف ذلك تعريف الدارسين بالسيرة النبوية ليعتبروها في حياتهم. كما قال الله تعالى في سورة الأحزاب: ٢١ ((لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ))، وهذا من القيم الاعتقادية التي ينبغي أن يعرفها الدارس فهو دليل على الإيمان والمحبة بالنبي صلى الله عليه وسلم

٢- القيم الإسلامية في كتاب العربية بين يديك

بدأ الحوار في الوحدة ١ (ص. ٢) بالسلام وهو تحية إسلامية حيث حاول الكتاب في غرس ثقافة إفشاء السلام لغيره في نفوس الدارسين، وهذا يوافق ما أمره الله تعالى في كتابه الكريم في سورة النساء: ٨٦ ((وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا)) وقد حث الرسول صلى الله عليه وسلم: لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَوَّلَا أَدْلُكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أَفَشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ. رواه مسلم في صحيحه. إفشاء السلام من القيم الخلقية التي ينبغي أن يتحلى به الدارس في حياته كما هو من القيم العملية التي تتعلق بالمعاملة مع الناس.

يعرض في درس الأصوات (ص. ١٤) نص يجب على الدارسين نطقها جيدا، ويعرض فيه نصوص قرآنية لغرس القيم القرآنية في نفوسهم وتعويدهم على نطق آيات القرآن نطقا سليما. واستخدم النص القرآني في معظم دروس الأصوات قال تعالى: وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا، فترتيل القرآن بصوت صحيح ونطق سليم من القيم الخلقية التي ينبغي أن يتحلى بها الدارس عند تلاوة القرآن.

يقدم الدرس ١٠ (ص. ٢٨) حواراً بين الطالبين، وفيه استخدام التعبير التعجبي "ما شاء الله" وفق ما أرشده الرسول عند التعجب، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لرجل قال له ما شاء الله وشئت: أجعلتني لله ندًا؟ قل: ما شاء الله وحده. رواه ابن القيم. وقول ما شاء الله عند التعجب من القيم الخلقية التي ينبغي أن يتحلى بها الدارس في حياته.

يقدم الدرس ١١ (ص. ٣٠) حواراً بموضوع أسرة الرسول صلى الله عليه وسلم، وهدف ذلك تعريف الدارسين بالسيرة النبوية ليعرفوا نسب النبي دليلاً على الإيمان به والمحبة له. كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين، رواه البخاري في صحيحه. ومن الإيمان بنبوّة محمد محبته ومعرفة سيرته، وذلك من القيم الاعتقادية التي يجب على الدارسين فهمها واعتقادها وأن يتحلى بها دليلاً على محبته صلى الله عليه وسلم.

يقدم الدرس ١٢ (ص. ٣٢) حواراً حول الأسرة التي تستعد للصلاة الفجر في المسجد، ويهدف هذا الحوار إلى ترغيب الدارسين في الصلاة بالجماعة وحث الأسرة عليها. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين واضربوهم عليها وهم أبناء عشر وفرقوا بينهم في المضاجع، رواه أبو داود. وهذا من القيم العملية التي تتعلق بالعبادات والممارسة عليها.

يقدم الدرس ٢٨ (ص. ٨٢) حواراً حول الأنشطة اليومية في ضوء الحياة الإسلامية من القيام من النوم عند الفجر وعدم التأخر في الصلاة وعدم النوم بعد الفجر وقراءة القرآن والذهاب إلى المدرسة في موعدها. يهدف هذا الدرس غرس قيمة تنظيم الوقت والعمل للوصول إلى السعادة والنجاح في الحياة، وبالنسبة إلى أهمية الوقت قال الله تعالى في سورة العصر: ١-٣ وَالْعَصْرِ ١ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ٢ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَّصَوْا بِالصَّبْرِ ٣ فتنظيم الوقت من القيم الخلقية التي ينبغي أن يتحلى بها الدارس للحصول على السعادة والنجاح في حياته.

يعرض في أحد التدريبات (ص. ١٠٢) نصاً حول الأنشطة في العطلة. كانت أنشطة العطلة المعروضة في النص مفيدة، وهذا ترغيب للدارسين بأن يستفيدوا من أوقاتهم ولو كانت في العطلة، ولا يتكسلون فيها. لقد نهى الله عن الكسل في العمل الصالح في وصف المنافق في سورة النساء: ١٤٢ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَدِّعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَدِيعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كَسَالَى يُرَأَوْنَ لِلنَّاسِ وَلَا

يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ١٤٢ فإن استفادة الوقت وعدم الكسل فيه من القيم الخلقية التي ينبغي أن يتحلى بها الدارس للوصول إلى السعادة والنجاح في حياته.

يقدم الدرس ٣٩ (ص. ١١٤) حوارا بين الزوجين، فالزوج جوعان ومنعته زوجته من تناول الطعام لحضور الضيوف. يهدف هذا الدرس إلى غرس قيمة إكرام الضيوف في نفوس الدارسين وفق ما قال الرسول: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، رواه البخاري في صحيحه. وإكرام الضيف من القيم العملية التي تتعلق بالمعاملة مع الضيف، وكما يهدف إلى غرس قيمة الإيثار على النفس كما قال الله تعالى في سورة الحشر: ٩ واصفا الأخوة بين المسلمين ((وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شَحْنَفٍ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ. والإيثار على النفس من القيم الأخلاقية التي لا بد أن يتحلى بها الفرد في حياته كما هو من القيم العملية التي تتعلق بالمعاملة مع الإخوة.

يقدم الدرس ٤٦ (ص. ١٣٦) حوارا بموضوع الصلاة، ومضمون الحوار يهدف إلى ترغيب الدارسين للقيام بالصلاة في المسجد وعدم التأخر من إتيانها. كما قال الله تعالى في سورة النساء: ١٠٣ ((إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا)) وقال الرسول صلى الله عليه وسلم: صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة، رواه مسلم في صحيحه. فصلاة الجماعة من القيم العملية التي تتعلق بالعبادة.

يقدم الدرس ٤٧ (ص. ١٣٨) حوارا حول السفر إلى الحرمين ترغيبا للدارسين في الرحلة إليهما لأداء الحج والعمرة والزيارة والصلاة في المسجد الحرام والمسجد النبوي، تلبية لما أمره الله تعالى في سورة آل عمران: ٩٧ ((وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا)) وقال النبي صلى الله عليه وسلم: صلاة في مسجدي هذا، أفضل من ألف صلاة فيما سواه، إلا المسجد الحرام، وصلاة في المسجد الحرام، أفضل من صلاة في مسجدي هذا بمائة صلاة، رواه ابن حبان، وقال أيضا: لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام ومسجدي ومسجد بيت المقدس. رواه ابن كثير. والسفر إلى الحرمين لأداء الحج والعمرة والزيارة من القيم العملية التي تتعلق بالعبادات كما هو من القيم الخلقية التي ينبغي أن يتحلى بها الفرد في حياته.

يقدم الدرس ١٣٦ (ص. ٤٢٨) موضوع "العطلة" بعرض الحوار حول الأنشطة بمناسبة العيدين الفطر والأضحى، ويهدف ذلك إلى تعريف الدارسين بالأعياد في الإسلام الأعمال المناسبة لها كصلاة العيد وتبادل التهاني والزيارات وارتداء الملابس الجديد وزكاة الفطر وذبح الأضحية وغير ذلك، كما يهدف لترغيب الدارسين في أن يتمثلوها عند مجيء العيد، وقد قال الله تعالى في سورة الكوثر: ٢ أمراً فيما يتعلق بعيد الأضحى، فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ)). فمعرفة الأعياد الإسلامية والحفل بها من القيم العملية التي تتعلق بالعبادات والمعاملات.

خلاصة

توصلت الدراسة إلى النتيجة بأن كتابي العربية للناشئين والعربية بين يديك يشملان القيم الإسلامية التي تتمثل في القيم الفردية مما يتعلق بالعبادة والمعارف الدينية والحياة الشخصية اليومية، والقيم الأسرية التي تتعلق بأخلاق الفرد مع والديه وأخوته وباقي أعضاء الأسرة، والقيم الاجتماعية التي تتعلق بأخلاق الفرد مع مجتمعه. وإضافة إلى ذلك استخدم الكتابان الآيات القرآنية التي تحتوي القيم الإسلامية في دروس الأصوات والكتابة.

ويمكن القول إن غرس القيم والأخلاق الإسلامية في نفوس الدارسين أمر لا يمكن إهماله في عملية تعليم اللغة العربية، لأن اللغة تؤثر في الفكر والفكر يؤثر في الأخلاق والأعمال، من ذلك ينبغي أن يهتم كل من يقوم بإعداد المواد التعليمية بوضع مضامين القيم الإسلامية الصحيحة خلالها وأن يقوم بتنوع القيم الإسلامية خلال المواد التعليمية (معظمها) خاصة ما يتعلق بالقيم الخلقية والعملية وأن يكون دروس الأصوات والكتابة بالاستفادة من الآيات القرآنية أو الأحاديث الصحيحة أو الأمثال العربية.

مراجع

- Nasrullah, H. Y. M. (2015). NILAI-NILAI PEMBELAJARAN BAHASA ARAB DALAM PENDIDIKAN ISLAM. *Jurnal Pendidikan Universitas Garut*, 09(01), 91-102.
- Rosyadi, S. (2021). Analisis Buku Ajar Bahasa Arab Madrasah Ibtidaiyah Kelas 1 Dari Kementerian Agama Republik Indonesia. *Jurnal Al-Maqayis*, 6(1), 1. <https://doi.org/10.18592/jams.v7i1.5241>
- Ubaidillah, U. (2014). NILAI-NILAI AJARAN SALAFI DALAM BUKU AJAR BAHASA ARAB AL-ARABIYYAH BAYNA YADAIK (Analisis Semiotik Roland Barthes). *Adabiyat: Jurnal Bahasa*

- أوزي, أ. (٢٠٠٨). *منهجية البحث وتحليل المضمون*. (2 ed.). مطبعة النجاح الجديدة.
- الجمال, ع. (١٩٩٦). *القيم ومناهج التاريخ الإسلامي: دراسة تربوية*. عالم الكتب للنشر والتوزيع.
- الخليفة, ح. ج. (٢٠٠٥). دراسة تحليلية للمضامين الأخلاقية في كتب تعليم اللغة العربية بالصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية بدول الخليج العربية. *مجلة رسالة الخليج العربي*, ٢٥ (٩٣), ٦.
- العاني, و. ث. (٢٠١٤). *القيم التربوية وتصنيفاتها المعاصرة*. (1 ed.). دار الكتاب الثقافي.
- المالكي, ز. ص. (٢٠١٨). القيم التربوية المتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية*, ٩ (1).
- الناقعة, م. ك. (١٩٩٥). اللغة العربية والولاء والوحدة الوطنية والقيم والتقدم العلمي والتكنولوجي. *مجلة دراسات تربوية رابطة التربية الحديثة*, ٦ (٣١), ٣٦.
- حمادنة, أ. ذ. & المغييض, ع. أ. ر. (٢٠١١). القيم الإسلامية في كتب اللغة العربية للصفين الأول والثاني من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن. *مجلة الجامعة الإسلامية سلسلة الدراسات الإنسانية*, ١٩ (١), <http://www.iugaza.edu.ps/ar/periodical/٥١٧-٤٨٧>.
- دراز, م. ع. أ. (١٩٩٨). *دستور الأخلاق في القرآن*. (1 ed.). مؤسسة الرسالة.
- عبابنه, إ. (٢٠٢١). مدى مراعاة القيم الأخلاقية في كتب اللغة العربية للصفوف الرابع والخامس والسادس الأساسية في الأردن: دراسة تحليلية. *دراسات العلوم التربوية*, ٤٨ (3).